

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث العلمي هو البحث التجريبي .
البحث التجريبي هو نوع من البحوث التي تهدف إلى دراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع في ظل ظروف خاضعة للضبط والسيطرة.³⁹
أما مدخل البحث في هذا البحث العلمي فهو المنهج الكمي. البحث الكمي هو أحد أنواع البحوث التي تتصف بالتنظيم والتخطيط والهيكل الواضحة منذ البداية وحتى إعداد التصميم البحثي. وتُعرف البحوث الكمية أيضاً بأنها البحوث التي تعتمد بشكل كبير على استخدام الأرقام، ابتداءً من جمع البيانات، وتفسيرها، وصولاً إلى عرض نتائجها.⁴⁰

ب. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث تصميمًا (Quasi-Experimental)، وهو تطوير من التصميم (True Experimental) يُستخدم عندما لا يمكن تقسيم المجموعات بشكل عشوائي. وقد تم اختيار هذا التصميم لأن تقسيم الطلبة بشكل عشوائي إلى مجموعتي التجريب والضبط في سياق المدرسة يُعدّ أمراً صعباً.⁴¹
طبقت هذه الدراسة تصميم (Nonequivalent Control Group Design)، حيث تم اختيار مجموعتين دون اختيار عشوائي: مجموعة عولجت (المجموعة

³⁹ Sugiyono, *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan R & D* (Alfabeta, 2013), 72. Sugiyono, *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan R & D*, 72.

⁴⁰ Sandu Siyoto dan Muhammad Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (literasi media publishing, 2015). Siyoto dan Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*.

⁴¹ Sugiyono, *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan R & D*, 77.

التجريبية)، والأخرى لم تعالج (المجموعة الضابطة). وكان التصميم على النحو التالي:

O ₁	X	O ₂
O ₃	-	O ₄

معلومة:

- O₁ : مهارات الكتابة للمجموعة التجريبية من الاختبار القبلي
- O₂ : مهارات الكتابة للمجموعة التجريبية بعد استخدام نموذج الفصل المقلوب من الاختبار البعدي
- O₃ : مهارات الكتابة للمجموعة الضابطة من الاختبار القبلي
- O₄ : مهارات الكتابة للمجموعة الضابطة بعد استخدام التعليم التقليدي من الاختبار البعدي

X : علاج المجموعة التجريبية باستخدام نموذج الفصل المقلوب

لذلك، تم تصميم العينة في هذا البحث إلى مجموعتين، وهما مجموعة تجريبية خضعت للمعالجة باستخدام نموذج الفصل المقلوب في التعليم، ومجموعة ضابطة تابعت التعليم التقليدي كما هو معتاد في المدرسة دون تطبيق نموذج الفصل المقلوب.

ج. مجتمع البحث وعينة

المجتمع في هذا البحث هو جميع طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين في السنة الدراسية الجارية، ويبلغ عددهم ٢٦ طالبًا. يستند اختيار مجتمع البحث إلى جاهزية المتعلمين في تلقي التعليمات الشفوية والبصرية وفهمها، على الرغم من أن تعليم مهارة الكتابة المقدم لا يزال في المرحلة الأساسية، والمتمثلة في تركيب الحروف لتكوين الكلمات وتركيب

الكلمات لتكوين جمل بسيطة. ويُعدّ نموذج الفصل المقلوب مناسبًا للتطبيق في هذا السياق؛ إذ يمكن للمتعلمين دراسة مواد التعريف بالحروف وبناء الكلمات ونماذج الكتابة قبل التعليم داخل الفصل، بحيث يُخصّص وقت الحصة الصفية لممارسة الكتابة وتقديم الإرشاد المباشر من قبل المعلم.

أما العينة المستخدمة في هذا البحث فهي جميع طلبة الصف الحادي عشر في الصفين (أ) و(ب)، ويبلغ عدد أفراد العينة ٢٦ طالبًا، بواقع ١٣ طالبًا في الصف (أ) و ١٣ طالبًا في الصف (ب). تُستخدم في هذا البحث طريقة المعاينة غير الاحتمالية (*Nonprobability Sampling*) بأسلوب المعاينة الشاملة (*Sampling Jenuh*)، وذلك لأن أفراد العينة قد تم تحديدهم مسبقًا ولا يمكن إجراء الاختيار العشوائي لهم. ونظرًا إلى أن عدد مجتمع البحث محدود، فقد استخدم جميع أفراد المجتمع كعينة للبحث من أجل الحصول على بيانات شاملة تعكس واقع مجتمع الدراسة بصورة كاملة.^{٤٢}

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

أ) البيانات الرئيسية

البيانات الرئيسية في هذا البحث تُجمع من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي. تُستخدم هذه البيانات لمعرفة فعالية استخدام نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) في تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم في بنجرماسين. ويُستخدم الاختبار القبلي لمعرفة مستوى مهارة الكتابة

⁴² Indra Tjahyadi, *Buku ajar metodologi penelitian (Teori dan praktik)* (CV Saba Jaya Publisher, 2024), 216. Tjahyadi, *Buku ajar metodologi penelitian (Teori dan praktik)*, 216.

لدى الطلبة قبل تطبيق نموذج الفصل المقلوب، بينما يُستخدم الاختبار البعدي لمعرفة نتائج الطلبة بعد تطبيق النموذج في عملية التعليم.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية في هذا البحث تُجمع من خلال المقابلة مع معلمة اللغة العربية، والملاحظة، والتوثيق. وتُستخدم البيانات الثانوية بوصفها بيانات داعمة للبيانات الرئيسية لتعزيز نتائج البحث وتفسيرها.

٢. ومصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

أ) المُستجيبون

طلبة الصف الحادي عشر في الفصل التجريبية والفصل الضابطة بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم في بنجرماسين.

ب) المُخبرون

معلمة اللغة العربية والأشخاص الذين يشاركون في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم في بنجرماسين والذين يقدمون معلومات إضافية تتعلق بهذا البحث.

هـ. أساليب جمع البيانات

الأساليب التي استُخدمت في جمع البيانات في هذا البحث تشمل ما يلي:

١. الاختبارات

يتضمن جمع البيانات في هذا البحث الاختبار قبلي (*Pre-test*) واختبار بعدي (*Post-test*) على المجموعتين: التجريبية والضابطة. نُقِّد الاختبار القبلي قبل تطبيق نموذج الفصل المقلوب لقياس القدرة الأولية لدى الطلبة ، أما الاختبار البعدي فنُقِّد بعد التطبيق لقياس مدى تطوّر مهارة الكتابة باللغة العربية.

٢. الملاحظة

وتتم من خلال استخدام استمارة ملاحظة أُعدّت مسبقاً متابعة أنشطة الطلبة ومشاركتهم خلال عملية التعليم. تركز هذه الملاحظة على كيفية تفاعل الطلبة مع نموذج الفصل المقلوب، ومقارنتها استجاباتهم للطريقة التقليدية.

٣. التوثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات عن طريق جمع وتحليل الوثائق، سواء كانت وثائق مكتوبة أو مصورة أو إلكترونية. ويتم اختيار الوثائق التي يتم جمعها وفقاً لأهداف المشكلة ومحور تركيزها.

و. تصميم القياسات

يهدف تصميم القياس في هذا البحث إلى تحديد فعالية استخدام نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) في تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين. استخدمت الباحثة الاختبار القبلي لقياس المستوى الأولي لمهارة الكتابة لدى الطلبة قبل تطبيق نموذج الفصل المقلوب، ثم استخدمت الاختبار البعدي لقياس نتائج تعليم الطلبة بعد تطبيق النموذج. ويمكن حساب نتائج الطلبة وتحليلها باستخدام الرموز الآتية:

ويتم حساب نتائج هذه الأسئلة باستخدام الصيغة الآتية.^{٤٣}

$$N = \frac{\text{Jumlah Skor Yang Diperoleh}}{\text{Jumlah Skor Maksimal}} \times 100\%$$

سيتم تفسير الدرجة النهائية لنتائج تعليم الطلبة باستخدام الإرشادات

التالية:^{٤٤}

⁴³ M. Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013, hlm. 102.

⁴⁴ Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, *Panduan Penilaian Untuk Sekolah Menengah Atas* (Jakarta, 2017), 11.

الجدول ٣،١: تفسري الدرجات النهائية لتعليم الطلبة

الرقم	الدرجة	مدى العلامات الكلي
١	٨٦ – ١٠٠	ممتاز
٢	٧١ – ٨٥	جيد
٣	٥٦ – ٧٠	مقبول
٤	٠ – ٥٥	ضعيف

ز. أساليب تحليل البيانات

تحلل البيانات التي جُمعت من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وكذلك من الملاحظة، باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٧. وتشمل أساليب تحليل البيانات ما يلي:

١. المتوسط الحسابي (Mean)

يُستخدم المتوسط الحسابي لمعرفة القيمة الوسطى للبيانات التي تم الحصول عليها. في هذا البحث، يُستخدم المتوسط لحساب متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢. الانحراف المعياري (Standard Deviation)

يُستخدم الانحراف المعياري لقياس مدى تباين البيانات أو تشتتها عن المتوسط الحسابي. كلما كان الانحراف المعياري أصغر، كانت البيانات أقرب إلى المتوسط.

٣. اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test)

يُستخدم اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا. في هذا البحث، سيتم استخدام اختبار Shapiro-Wilk لفحص توزيع البيانات الطبيعي.

٤. اختبار التجانس (*Homogeneity Test*)

يُستخدم اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كانت التباينات بين مجموعتين أو أكثر من البيانات متساوية. في هذا البحث، سيتم استخدام اختبار *Levene* لاختبار تساوي التباين بين المجموعات.

٥. اختبار T (*T-test*)

يُستخدم اختبار *t* للمقارنة المتوسط بين مجموعتين من البيانات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وتحديد ما إذا كان الفرق بينهما ذا دلالة إحصائية. في هذا البحث، يُستخدم اختبار *t* لمعرفة ما إذا كان هناك تحسن ملحوظ في درجة فهم الكتابة لدى طلبة الفصل التجريبية بعد تطبيق المعالجة، وذلك من خلال النظر إلى قيمة الدلالة، فإذا كانت ($p > 0,05$) فإن هناك فرقاً دالاً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأما إذا كانت ($p < 0,05$) فلا يوجد فرق دال.

٦. اختبار *N-Gain*

يُعَدُّ الكسب المعياري (*N-Gain: Normalized Gain*) مقياساً يُستخدم لمعرفة مستوى التحسُّن في نتائج تعليم الطلبة، وذلك من خلال المقارنة بين درجاتهم قبل التعليم (الاختبار القبلي) وبعده (الاختبار البعدي)، مع مراعاة الدرجة العظمى الممكن الحصول عليها. ولا يقتصر تحليل الكسب المعياري (*N-Gain*) على بيان الفرق بين درجتَي الاختبار القبلي والاختبار البعدي فحسب، بل يُوضَّح أيضاً مقدار التحسُّن في نتائج التعليم بصورةٍ نسبية. ولذلك، يُستخدم الكسب المعياري (*N-Gain*) لتقويم مستوى التحسُّن في نتائج تعليم الطلبة بعد تطبيق المعالجة في البحث. وفيما يلي الصيغة المستخدمة لحساب الكسب المعياري (*N-Gain*):

$$N-Gain = \frac{Skor Posttest - Skor Pretest}{Skor Maksimal - Skor Pretest}$$

ويمكن معرفة معايير فاعلية الكسب المعياري (N-Gain) من خلال تفسير قيمه، كما هو مبين في الجدول ٣,٢، أمّا فئات تفسير فاعلية الكسب المعياري بالنسبة المئوية (%) فتوضّح في الجدول ٣,٣، ٤٥.

الجدول ٣,٢: اختبار N-Gain

التفسير	النتيجة
Tinggi	$0,70 \leq g \leq 1,00$
Sedang	$0,30 < g \leq 0,70$
Rendah	$0,00 > g \geq 0,30$

الجدول ٣,٣: معايير الحثديد مستوى الفعالية

التفسير	النتيجة
Efektif	$76 >$
Cukup Efektif	$75 - 56$
Kurang Efektif	$50 - 40$
Tidak Efektif	$40 <$

⁴⁵ Mirani Oktavia dkk., "Uji normalitas gain untuk pemantapan dan modul dengan one group pre and post test," *Simposium Nasional Ilmiah & Call for Paper Unindra (Simponi)* 1, no. 1 (2019): 598.